ذكرت القيام ترشيحا للاستعارة بالكناية لانه الملايم للمشبه به كما قررت
ذلك علماء البيان واطلقوا فيه اعنة اقلامهم وحسب الطالب ما
حررناه في هذه النبذة من زبدة اقوالهم ولا باس بذكر جملة من اشعار
القوم يرجعها المتامل بفكره الى ما ذكرناه من اقسام الاستعارة فيقوى
عنده تخيلها والفرق بين انواعها ان شا الله تعالى قال الشاعر

اثمرت اغصان راحته … لجناة الحسن عنابا
وقال اخر لبعضهم
مجرة جدول وسماء آس … وانجم نرجس وشموس خمر
ورعد مثالث وسحاب كاس … وبرق مدامة ورضاب ثغر

قد شربنا المدام من كف ساق … ناعس الطرف ناعم الاطراف
بين ليلي ذوايب وظلام … وصباحي سوالف وسلاف

والسوالف جمع سالفة وهي ناحية مقدم العنق لا الشعر النازل على جوانب
الخدين ولا تعرف بهذا المعنى الا بطريق المجاز وللقاضي السعيد بن سنا الملك

ويوم مطير قد ترنم رعده … وصفق لما احسن القطر في الرقص
ورقعة ما تحت نرد فواقع … وافق عليه البرق يلعب بالفص

وقال الشيخ الكامل يحيى بن هذيل التجيبي

نام طفل النبت في حجر النعاما … لاهتزاز الطل في مهد الخزاما
وسقى الوسمي اغصان النقى … فهوت تلثم افواه الندا ما
كحل الفجر لهم جفن الدجا … وغدا في وجنة الصبح لثاما
يحسب البدر محيا ثملا … قد سقته راحة الصبح مداما
حوله الزهر كؤوس قد غدت … مسكة الليل عليهن ختاما

وما احسن قول القاضي الفاضل يعتذر عن كتاب كتبه الى بعض
اصحابه ليلا وكتبها المملوك ليلا وقد عمشت عين السراج وشابت
لمة الدواة وكل خاطر السكين وضاق صدر الورقة فاذا وقف
سيدنا على هذا الكتاب فليقف على بيمارستان وليقل الباذنجان
من هذا ولا يقل هذا من الباذنجان وللشريف العقيلي واجاد

الا مودات الرجال مذاقة … مودة من ان ضيق الدهر وسعا
فلو نلبس الود الذي هو سادج … اذا لم يكن بالمكرمات مرصعا

ولابي طاهر البغدادي

خطرت فكاد الطير يخطر فوقها … ان الحمام لمغرم بالبان
من معفر نشر واعلى هام الربا … للطارقين ذوايب النيران

وقال صدر الشاعر

قوم اذا حيي الضيوف جفانهم … ردت عليهم السن النيران

ولابن سناء الملك

لنيرانه في الحاي تحرق … على الضيف ان ابطى واي تلهب

ولابن لولو الذهبي في زهر اللوز

وما رات مقلتي عجيبا … كاللوز لما بدا نواره
اشتعل الراس منه شيبا … واخضر من بعد ذا عذاره

ومن لطايف محي الدين بن قرناص

قد اتينا الرياض حين تجلت … وتحلت من الندا بجمان
ورأينا خواتم الزهر لما … سقطت من انامل الاغصان

ولابي فراس

عدتني عن زيارته عواد … اقل مخوفها سمر الرماح
ولو اني اطعت رسيس شوقي … ركبت اليه اعناق الرياح

وما اظرف قول بعضهم

الورد والنرجس مذ حايينا … لبينو فرط الهزام انبهاره
شمر ذا للنحو عن ساقه … وفك ذا للعوم ازراره

ولابن المشد

قد اتينا الى زيارة دوح … فحبانا باللطف والاكرام
ناولتنا ايدي النسيم ثمارا … اخرجتها لنا من الاكمام

وقال ابن ظاهر العسقلاني في كتابه بدايع البدايه مرنا في بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)